(١)

المنتظر والمنتظرون!!
إنه العلم يوم يعلمون
أبعد رسول الله متكاثرا وهو الحق من الله وهو اسم الله
جديدا من الله يستقبلون؟!!
وهو المعلم بينهم على ما يعلمون وعلى ما يجهلون أو يتجاهلون

حديث الجمعة

٤ شعبان ١٣٨٣ هـ - ٢٠ ديسمبر ١٩٦٣ م

أعوذ بالله، وهو المستعاذ به. وبغيره أو من دونه لا يعاذ ولا يستعاذ.

وأستغفر الله، وهو الغفور ولا يغفر الذنوب إلا هو.

وأحمد الله، والحمد له والشكر له ولا حمد لسواه.

وأستعين بالله، منه العون ولا عون إلا منه.

وأقول باسم الله، وهو الناطق على لسان كل قلب.

عباد الله.. وهو من نلاقي في القلوب بالحياة يوم تحيا به القلوب، اتقوا الله من أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال.

عباد الله.. أحرار النفوس اتقوا الله بالغيب والشهادة، فإن تقوى الله من عزم الأمور.

أيها المؤمنون بالله يلقونه.. أيها المتقون لله يخشونه.. قدروا الله حق قدره، وآمنوا برسول الله تعرفونه.. آمنوا برسول الله في أنفسكم.. آمنوا برسول الله قيام اجتماعكم على قلب رجل منكم.. آمنوا برسول الله متواصين بالحق فيه.. آمنوا برسول الله حق الله قائما على كل نفس آمنت بما كسبت، أولى بالمؤمنين

من أنفسهم، يوم يُقدر الله عندكم حق قدره، يوم تعلمون أنكم لن تروا من الله إلا معنى من معاني الحق منه، إلا رسول الله أو رسول رسول الله رسولا لله تعرفونه، ولن تقوموا في الله إلا قيام رسول الله في الأعلى من رسول الله رفيقا أعلى، بقيام رسول الله بكم في قيام رسول الله عليكم، قيام الأعلى مستخلفا على أرضه من أرض قيامكم لمعانيكم بقلوبكم، ويطول بنا إسناد عنعنة حتى إلى الذات، تعرج إليه الملائكة والروح في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون.

عباد الله.. أنتم في هذه الأرض، وفي هذه البشرية ودوراتكم بها، تحملون أمر الله لقلوبكم وإن كان الشيطان يجري منكم مجرى الدم لقوالبكم، وتقومون باللطيف الخبير يتخللكم أقرب إليكم من حبل الوريد. وفي الأمرين فإن حجاب ظلامه لسكينته يطويكم، وحجاب نوره لعلمه يأويكم، وقيام أمره في إرادتكم يحييكم. والغفلة عن أمركم به لأمره بكم تميتكم وتفنيكم.

أنتم في أرض الفطرة حيث البدء من العدم، وحيث الوجود بشيء في الموجود بمعنى كل شيء في الوجود، الموجود بكل شيء سدرة منتهى، ونهاية مرتجى في معارج حياة الأشياء، بدأت من لا شيء ومن لا حياة. قام فيها الشيء ممن هو كل شيء ليكون به الشيء شيئا وشيئا، حتى يصير على هيئة من هو كل شيء عَلَمًا عليه، في أي صورة ما شاء ركبه، حتى يصير الجزء كلا بذاته وأحده، حتى يصير الابن أبا يوم يعرف قبلته، ويجدد جلدته، ويحيي مطيته، ويطور شيئيته.

إن أول قيامكم كائنا ينشد أن يكون، وآخر قيامكم كائنا موجودا كائن ويكون، وقبلكم لهذا القيام وبعدكم من هذا القيام إنما هو قيام في أحد من آحاد، ممن هو قائم لا بدء له إلى قيامه بكم قائما لا انتهاء له، مثل أرضكم كحبة من رمال صحراء فيه، أنتم بين القيامين بين يدي رحمة أحديته بين الحضرتين، حضرة الرب حقا قريبا راعيا قائما على كل نفس، وحضرة العبد هاديا رحيما مرسلا ورسولا مدانيا لحضرة أنفسكم من لدنه، كلمة قائمة بآدم قائما مؤاخيا، أمورا لقائم الحق له ترجون، وبه تتصلون بما عرفتم، وبه تؤمنون، وفيكم من هم في حجابهم يعمهون، ولقادم من الحق ينتظرون، ويتواعدون، ويتذاكرون ويتواصون، وهم دائما عن قائم الحق يتغافلون ويتجاهلون وينكرون ويخاصمون.

الحياة في سفورها بقائمكم إنما هي أمرها لآخرة قيامكم، والحياة في سفورها لكم إنما هي في كشف قانونها ما طلبتم، يوم عرفتم أن قائمكم إنما هو بعث سابقكم بقديم لقائمكم، عَلَمًا على قيام لكم على صورتكم مستديم، ما عرفتم أنكم تتكاثرون من فرد ذاتكم أوادم معانيكم، وما عرفتم أنكم كيف تتجمعون، لتكون من كثرتكم مشتتة واحد الله وأحده في تجمعكم على ذكره، وعلى عَلَم قيامه، بيوتا ترفع أو توضع يذكر فيها اسمه بقائم عبده في دائم رسالته، أبناء أبوة واحدة لسابقكم، الرسول جماع أبواتكم، وجماع حقائقكم لقائم أبوتكم وقائم حقكم.

هذا أمر الدين ما كان لكم دين، وهذا أمر الكتاب ما كان لكم كتاب، وما اختلف فيه كتاب عن كتاب، وما اختلف فيه دين عن دين، وما اختلف فيه رسول عن رسول، ولكن اختلفت آراؤكم فيه من وضع أنفسكم ظالمة مظلمة، محرفين لكلمات الله عن مواضعها.

وإذا كان الرسل لم يختلفوا في قضايا الوجود إلا أنهم قد تفاوتوا في تحقيق نصيبهم من التواجد بالموجود. أولئك الرسل فَضَّل الله بعضهم على بعض في الدرجات وفي المعرفة، فقام كل بما عرف من زوايا العرفان عن الواسع العليم، تعددت أسماؤه حاملة لعلم اسمه العارف، المعروف، الموجود، الواجب الوجود، عين الوجود، في وجودكم في وجود كل شيء، ما ظهر في شيء من أشيائه ولا في موجود من موجوده ولا في وجود من وجوده، مثل ظهوره بالإنسان في الإنسان للإنسان.

ما عرفه ظاهرا له كائن من الكائنات مثل ما عرفه الإنسان الذي جعل معرفته إليه في معرفته عن نفسه منه، وعن نفسه به، وعن نفسه فيه، من ورائه بإحاطته، ومن أمامه لشهوده، وفي قيامه لعين وجوده.

شَرف الإنسان بمعبوده، شرف الإنسان بمعتقده، يوم شَرَّفه معبوده في قربه بوجوده وجها له، وقدسا وأقدس من قدسه بأقداسه لا عَدَّ ولا حصر لها، ولا توقف لجديدها عين قديمها. كما جعل منه ربا وربَّه، وعبدا وعبده، وإلها وإلهه، ووجها ووجهه، أزواجا خلقه، وأزواجا أوجده، وأزواجا حققه، وجه الله يرى وجها لله في رفيق أعلى يريانه وجها لله، ورفيقا أعلى ينظر إلى وجوه لله في قيام وقائم وجه الله جامعا لكل وجه، في الشاهد والمشهود، في الناظر والمنظور، في العارف والمعروف، في العابد والمعبود، في الموجد والموجود.

بذلك شهد الإنسان وعلم وعرف، وبالله شَرُف يوم حظي بدخول حصن لا إله الا الله، فشهد أنه لا إله إلا الله، فأكبر الله بالله، وقدر الله بالله، وعَظَّم الله بالله، فأتم الله عليه نعمته وربط على قلبه فرآه محمدًا رسول الله، لعينه ولعين معناه، ولعين ما شهد من مولاه، فعرف أن وحدانية الخلق في وحدانيتهم مع أنفسهم مع بعضهم البعض حول عبده ورسوله، بها يعرفون عن الله، ويقومون عَلَما عليه.

وعَرف أن عبده ورسولَه إنما هو الحق، من مطلق الحق، من شامل الحق، من انفراد الحق بالحق، فحَيَا الناس أنفسهم يوم حيوا رسول الله في معناهم، به شهدوا وبه يشهدون، وبه بُعثوا وبه يُبعثون، على بعث في قائم به يؤمنون، من قيام سابق لقديم في قديم متلاحق. على غراره بمرجو، يتطورون، من قيام منه يبعثون، في قادم متلاحق فيه يتلاحقون من خلال قائمهم لهم حَيًّا (بهو) لهم لأناهم تدانى

إلى قائم حق موجود ما غاب عن القيام ولا عن الشهود، هم فيه في حجابهم بيومهم إلى قادم فيه لأنفسهم يرجونه، لمعبودٍ في أنفسهم يوحدونه ويتواجدونه، فيعبِّدون أنفسهم له لصلاح به لقيام أمرهم بأمره، حتى يجتمع سرهم بسره، وجهرهم بجهره، وعنوانهم لعنوانه عين معانيه عند من يطلب أن يكون لله عنوانا عبدًا وإنسانا، وأن يشيد للحق بيتا يجعل من نفسه بجمعه من فعله له لبنات بنيانه، وترجمان بيانه عبدا ورسولا لله بإحسانه، وعين رسوله بعنوانه.

الناس في إنسانهم، وبيت حقيقتهم، ومدينة حقهم، جوارحه وخلايا ذاته، ولبنات بنائه، وبيوت قبلته، ونُصب حجيجه، ما نصبوا أنفسهم لله فارغين مما سواه، {فإذا فرغت فانصب}[1]، {وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين}[2]، وقد فرغت مما سواه فكانت أمومة الإنسان عصماء أُم الأوادم، عذراء أُم الحقائق، حواء أُم الكتاب، ورقاء أُم موسى كلمة زهراء...

عَينَها كانت أُم عيسى، وما تخلفت عنهم الآمنة أُم محمد، وما حُرمت من معناهم الشجرة الخضراء أُم الحسن، وأم الحسين، وأم المحسن والزينب، الكلمة العذراء، والسدرة العصماء، وأصل العترة الزهراء وسماء الحياة للأحياء من أُمة رسول الحياة، وهذا ما جهله الناس، من أنكرها قومه، وخاصمتها عشيرته، وتقدمتها للوجود في هذا العصر ذاته، وتَعَرَّفتها للسموات والأرض حقيقته، أُم بشريته، وزوج روحانيته، وظل رحمته، وشجرة نورانيته، تُؤتي أُكلها كل حين.

بكرت بثمارها بالحسن والحسين، فمن عَرفهم؟ مَن طَلبهم؟ مَن وجَدهم؟ مَن عشقهم؟ مَن تابعهم؟ مَن أَمنهم؟ من آمنهم؟ من أَمَّنهم؟ مَن وافاهم؟ مَن والاهم؟ مَن عناهم؟ مَن ورثهم؟ مَن أخذهم؟ مَن صَدقهم؟ مَن كانهم؟ مَن غرسهم؟ مَن قطفهم؟ مَن استظلهم؟ لو أن فاعلا فعل في حينه لفاز بالحياة، فما كانوا إلا أشجار الجنان.. ثمار الإحسان.. ظلال الرحمن.. عباد الديان.. موازين الحق.. معاني ومظاهر الخلق بالحق.. كلمات الله.. أسماء الله.. رحمات الله.. خلق الله.. طريق الله.. عوالم الله.. خلصاء الله.. كانوا سفن الله، فمن ركبهم؟ من شَفَّعهم؟ من توسل بهم؟ من كَسَبَهم؟ من عاملهم؟ من رجَاهم؟ قليل من فعل وفاز بالنجاة، وقليل ما هم.

يُضيفُهم الناس إلى أنفسهم، خلقا كخلقهم، وظَلاما كظلامهم، وفقراً كفقرهم، ولهوا كلهوهم، وعبثا كعبثهم، وهم إلى الله يُضافون مُثَله العليا لمن له يطلبون، إليهم يضاف الخلق ظلالا لهم ما كانوا المخلصين.. ما كانوا المؤمنين.. ما كسبوا الحياة باقية.. ما كانوا من العارفين، هم للرحمن الظلال، والناس لهم ظلال.. هم للرحمن العباد، والناس لهم عباد.. إنهم للناس رحمة مهداة.. ما عَبَد الناس الرحمن.. ما عبدوا الله.. ما عَبَّدوا أنفسهم لرحمة الله.. ما عَبَّدوا أنفسهم للحق من الله.. فرأوهم وجه

الله.. فرأوهم وجه الحق لله.. وجه رحمته.. وجه جماله.. وجه جلاله.. فكانوا هم وجوها له وبقاء به ببعثهم وجوها لهم.

الناس أسماء للإيمان مؤمنين، وأسماء للفسق فاسقين، وكلا يمد الله هؤلاء وهؤلاء من عطائه على ما يطلبون. كن كيف شئت فإني كيفما تكون أكون. لو أعطى الله الإيمان لطالب الفسق لظهر بعجزه أمام الفاسق، ولو أعطى الله الفسق لطالب الإيمان لكان الظالم عند المؤمن، وجل الله أن يكون ظالما، وتعالى الله أن يكون عاجزا. كن كيف شئت فإني كيفما تكون أكون، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله، أعطى كل نفس خلقها، وهداها، ألهمها فجورها وتقواها.

وما ألهمها فجورها إلا بحكمته وبواسع عزته، وما ألهمها تقواها إلا بفضله ومنته وشامل رحمته. ولو شاء ربك ما فعلوه، لا إله إلا هو في العالين.. ولا إله إلا هو في السافلين.. ولا إله إلا هو في القائمين.. يظهر بينهم بالمحسنين، المعبدين أنفسهم لليقين في معراج عبوديته إليه، معبودا منهم لا ينتهي عندهم لهم منه طلب، ولا ينقطع لهم فيه رجاء، الكل فيه العبد، والكل فيه الحق.

العبد حق، والرب حق، فما كَلَّف الرب عبده إلا لصالح العبد، ولكن تكفل به، ولم يدخل خلقه في حق العبد له إلا بإرادتهم، مَن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، فهو الغني عنهم. وما سأل العَبد ربه أمرا إلا أجابه قبل أن يسأل، ورعاه قبل أن يفتقر. أعطاه خلقه وهَديَه، وهو عليه الحفيظ، ضل أو اهتدى، أصاب أو أخطأ. جعل من حضرة رحمته عليه وكيلا يوم يطلب ربوبية اختياره، باقتداء مثاله مثلا أعلى يحتذيه، ومن مطلق الله يرتجيه، ويقذف بنفسه إليه ليأويه، فيرحمه من نفسه ومما هو فيه. يفر إليه من عذاب يضنيه، ومن عدل الله يصطليه، ينشد للرسول صدِّيقا يرتجيه، فلا يجده ولا يرتئيه. فلا مأوى من عذاب الله له منه يقيه، إذ يبحث عنه فلا يلتقيه، فيحن إلى رسول رحمته بالغيب يرتضيه، وهو قائم الحق له لنفسه يجتبيه، فيسعفه فيلبيه، قائما بين ظهرانيه يلاقيه، فيؤمنه فيأويه، ومن نفسه يحميه، يجتمع عليه فيه مع من اجتمع عليه فيه، {يا أيتها النفس المطمئنة.. ادخلي في عبادي وادخلي جنتي}[3]، {والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا}[4].

سبحان الله، أبعد فطرة الله، وصبغة الله، وإنسان الله، بكتاب الله.. أبعد الله باسم الله، بعبد الله.. أبعد حق الله برسول الله، كتابٌ لا تنقضي ظهور صحائفه، ولا تتوقف أقلامه عن تسويد بيض معارفه بفعل عباده به في كتب أنفسهم، وصحف قيامهم في أُم كتابه بوجودهم لقائم كتبه.. أبعد كل هذا ينتظر الناس منتظرا، أو جيئة موعود، والحق بينهم وبهم قائم دائم؟ {من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا}[5].

أبعد أن أبرزت الفطرة عنوانها في إمام مبين، وعليم رحيم، وعزيز حكيم، أظهره الأعلى على الدين كله، وجعل الدين في إنسان معناه مداناة ومجافاة، من الأعلى بلا بدء تواجد ويتواجد إنسان لحاقه بمعناه، تدانيا إلى الأدنى بلا انتهاء، رقيبا وشهيدا بعاليه، ومستقبلا موجودا بدانيه، مثالا لمثل أعلى الله يرتضيه، ويمتد بالرحمة لمن قام فيه، بيتا لله، وكعبة لعباده، ونُصبا للأقدس بقدسه لخلقه، عَلَما لاسمه للناس، كلمة الله وروح منه، قدوة وأسوة بينهم يجدوه، باقتدائه يتواجدوه، وبارتضائه يعرفوه.

عبد وأي عبد! بل رب وأي رب! بل إله وأي إله! سدرة المنتهى لمن عرفه فارتضاه، ولمن استرحمه فرحمه فوالاه، فكان عنده عين الجنة والجنان لمأواه ومعناه، تدخله النفوس المطمئنة، ويدخله عباد لله هم عروش الله، وكراسي الله، ومنابر الله، وقبلة الله، قياما لعين معناه، ولعين مبناه تدخلهم نفوس مطمئنة، لتكون فيهم لقاحا لأجنة في حُمِل مستكنة لإنسان يتهيأ بمولد، في كلمات لوالد، في جنة لأطفال الله، في روضة لسعداء رضوانه. (لا يدخل الجنة عجوز)[٦]، (لا يدخل ملكوت السموات إلا من ولد مرتين)[٧].

أطفال الله، عيال الله، في الله، وفي دار الله، وفي حضرات الله يبدأون، وأطفالا يبدلون، فيتولاهم من تولى الآباء والأمثال في أزل لا بدء له، فمنهم يبدأ مشروع الحياة الأبدي للإنسان، لا انتهاء له.

عيال الله في أول أطوار الحياة يتواجدون بعملهم باسمه، وقيامهم بحقه لطور آخر فتيان الله. فيتهيأون ليكونوا بمجاهدتهم وهممهم رجال الله، ثم يقومون بموازينهم وباستقامتهم وعلمهم حكماء الله، فيعرفون كلماتٍ لله تُكلم الناس في مهدها، وتُكلم الناس في كهولتها، وتقود الناس في فتوتها، وتزن الناس بموازينهم في رجولتها، وتفيض عليهم من حكمتها في كهولتها، إيمانا برسول الله طفولة وفتوة ورجولة وكهولة. إنسان الله وعبد الله في أي صورة ما شاء ركبه، سدرة منتهى الإيمان إليه تنتهي، وسدرة المنتهى له يرتقي المرتقي في متابعته لطريقه لتعاليه، ولطريقه في تدانيه، لكمال دوائره ومجاليه.

تعالى الله عن وصف الخلق له، وتنزه الله عن إدراك العدم له، وعن إحاطة الوجود بوجوده، أو عن إحاطة البصائر بشهوده لا إله إلا الله، أخرج للناس عبده، ورسوله، وحقه منه إليه، رسول هو اسم الله.. رسول هو حق الله.. رسول هو الحق من الله.. رسول هو إنسان الله.. رسول هو عبد الله.. رسول هو وجه الله.. رسول هو جماع كلمات الله.. رسول هو روح قدس الله.. رسول هو إنسان ذات الله.. لا إله إلا الله، محمد رسول الله...

آمنا بك لا إله غيرك، ولا معبود سواك، ولا موجود بحق إلا إياك، وآمنا برسولك، موجود وجودك لنا، ووجه شهودك عندنا، من ورائه أنت بإحاطتك، وهو لنا وأمامنا وخلفنا، حق قيامك لقائمنا،

إكبارا لقيومك عليه، وقيومك علينا، دعانا إليك في أنفسنا، بدانيه ذاتا، وبعاليه روحا، قائمين فيه، قائما بنا، ودعانا إلى الرفيق الأعلى قيوما عليه، وقيوما بقائمه علينا قيوما علينا، على ما هو القيوم عليه، بقائم رسول الله من رسول الله علينا، اختفى عنا في شدة قربه في حياة قيامنا، روح الحياة لنا من القيوم عليه، والقيوم علينا به بالحي القيوم.

آمنا بالحياة قائم الله.. قريب الله.. عالي الله.. واسع الله.. منزه الله.. نعجز عن جهله أو تجاهله لشدة قربه بالحياة في حياتنا، جعلنا منه الحي وهو فينا الحي، وجعله برسول الحياة علينا القيوم فقامنا به الحي القيوم، ووعدنا مزيدا مما شهدنا، بأن يضاعف لنا الحياة بتكاثر بذات، وبحياة نورا على نور، وحياة على حياة، عطاءً غير مجذوذ لنكون أزواجا، الحي القيوم، فالحي لحاضرنا، والقيوم به لماضينا وقادمنا، ما حيا ماضينا وقادمنا بحياة حاضرنا، بمولدنا الفطري، فعرفناه غير معروف بإحاطة، وأدركناه غير مُدرك بسلطان، وتواجدناه غير موجود عن تنزيه، ونزهناه عن الوجود وعن الشهود بما أدركنا منه من وجود وشهود، فعرفنا أن العبد ما كان إلا المعبود، وعرفنا أن المعبود ما ظهر في أزله أو في قائمه، أو يكون له ظهور في قادمه، إلا بوجهه لمعنى عبده لعبده، أو بعباده لعبده، عينهم وحقهم...

فرضينا أن نكون عبادا له، هو المعبود عندنا يوم رضينا برفيق أعلى من عباده عين معبوده لنا، ووجها له لقيام عبوديتنا، وشهود ربوبيتنا، معبدين أنفسنا لعبده، لنشهده به في معارجه عارجين معه، حتى يتفضل علينا المنزه برحمته بقيام الأعلى الذي خلق فسوى لقيامنا وقيومنا، فيسوي بين العبد والرب فينا، لنا فيه، فنتواجده لأحديتنا منه، ويصدق الرسول عندنا فيما بشرنا، (ما أعطيته فلأمتي)[٨]، ويستقيم أمره لدينا على ما هدى {فاتبعوني يحببكم الله}[٩]، وإن أحبكم الله (كان لكم من الله ما لي)[١٠]، أنا وإن كنت عبده، ووجهه، واسمه، وسر ذاته، ونصبه، ومعناه، فلستم فيَّ بمعاني غير معناه، ولن يمتنع عليكم إن رضيتموني مثلا ترتضونه لأنفسكم، لا يمتنع عليكم منه ما رضيتم مما شهدتم بي عنه، (من رآني فقد رآني حقا)[١١]، فإنه لا إله إلا هو، اطلبوه على ما طلبته، وتخلقوا بأخلاقه على ما تخلقت بها بينكم.

هل شهدتم صبري عليكم؟ وما هو باقٍ من الصبر لكم لا ينفد، إنه صبره، {واصبر وما صبرك إلا بالله}[١٢]. هل شهدتم حلمي معكم؟ إنه حلمه. هل شهدتم علمي عنه إليكم؟ إنه علمه. هل شهدتم همتي في سعيي إليكم، والطلب لكم، والمجاهدة بينكم مثالا لكم؟ إنه توفيقه. إنكم تتخلقون بأخلاق الله يوم تتخلقون بأخلاقي، فقد تخلقت بأخلاق ربي، أدبني فأحسن تأديبي، أنصتوا له وهو الذي يقول لكم، وقد قلت عنه، {إن ربي على صراط مستقيم}[١٣]، فقال لي ليسمعكم، {وإنك لتهدي إلى صراط

مستقيم}[١٤]، {قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني}[١٥]، اتعظوا بما وعظكم الله، وخذوا ما قدمت لكم رحمة من الله، (تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لا تضلون أبدا، فإنهما لا يفترقان أبدا)[١٦]، فلا تأخذوا كتاب الله منفردا عن عترتي فتضلوا، فالله {يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين}[١٧]، {الرحمن فاسأل به خبيرا}[١٨]، فإن رأيتم عترتي فتابعتم، ورأيتموها حوضي فوردتم، وعرفتموها سبيلي فسلكتم، لسرتم بها طريقي فنجوتم، وكان لكم من الله ما لي، فلا تتابعوا باسم عترتي كل جبار زنيم، إنهم عباد الرحمن يمشون على الأرض هونا، وليسوا من الطاغين.

اللهم اغفر لنا برسولك مؤمنين متابعين.. اللهم أقلنا به من عدلك برحمتك.. اللهم وسلنا به وسيلتك.. اللهم أدخلنا فيه جنتك.. اللهم قومنا به حقك.. اللهم به فولِ أمورنا خيارنا، ولا تولِ أمورنا شرارنا، وبه ادفع عنا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم، وما أنت به أعلم، إنك أنت الأعز الأكرم.. اللهم ألحقنا به أمة له، وعبادا لك، لا إله غيرك ولا معبود سواك.

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة الشرح -٧

٢ سورة القصص - ١٠

٣ سورة الفجر – ٢٧, ٢٩, ٣٠.

٤ سورة العنكبوت - ٦٩

٥ سورة الكهف - ١٧

٦ حديث شريف: "أتت عجوزٌ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فقال لها صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: لا يدخلُ الجنَّةَ عجوزٌ فبكت، فقال: إنَّك لستِ بعجوزٍ يومئذٍ قال اللهُ تعالَى إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا"[الواقعة ٣٥،٣٦]. الراوي: الحسن البصري، المحدث: العراقي. تخريج الإحياء للعراقي.

٧ من كلمات السيد المسيح عليه السلام: "الحق الحق أقول لك: ما من أحد يمكنه أن يرى ملكوت الله إلا إذا وُلِد ثانية." (يوحنا ٣: ٣)

٨ عبارة للسيد رافع يمكن تأمل معناها ومغزاها في السياق.

٩ سورة آل عمران - ٣١

١٠ عبارة للسيد رافع يمكن تأمل معناها ومغزاها في السياق.

١١ إشارة إلى الحديث الشريف: مَن رآني فقَدْ رأَى الحَقَّ؛ فإنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَكَوَّنُني." صحيح البخاري. وقد جاء بلفظ "مَن رآني في المَنامِ فقَدْ رآني، فإنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَشبه بي". صحيح ابن حبان.

١٢ سورة النحل - ١٢٧

١٣ سورة هود - ٥٦

١٤ سورة الشورى - ٥٢

١٥ سورة يوسف - ١٠٨

١٦ إشارة إلى حديثين شريفين: "إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض". أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده. و"إني تارك فيكم ما إن استمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما". جاء في سنن الترمذي.

١٧ سورة البقرة - ٢٦

١٨ سورة الفرقان - ٥٩.